

بحار الأنوار

[561] " والصمد " بالفتح القصد وناصبه محذوف والتأكيد للتحريم على قصد العدو والصبر على الجهاد أو التقرب إلى الله تعالى وإخلاص النية في الأعمال التي من جملتها الجهاد. وانجلي الشئ وتجلي أي انكشف وظهر و " عمود الحق " لعله للتشبيه بالفجر الاول وفيه إشعار بعدم الظهور لكثر القوم كما ينبغي " وأنتم الاعلون " الواو للحال أي الغالبون على الأعداء بالظفر أو بأ ؟ كم على الحق والله معكم أي بالنصر والحيطة أو لانكم أنصاره " ولن يترككم " أي لا ينقصكم الله جزاء أعمالكم بل يوفيككم أجوركم. وقيل أي لا يضع أعمالكم من وترت الرجل إذا قتلت له حميما ولعل حاصل المعنى: اقصدوا ربكم بأعمالكم التي منها جهاد أعدائكم وأخلصوا نياتكم حتى ينجلي لكم أنكم على الحق كما قال تعالى: * (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين) * والجملة الحالية تفيد أنهم على الحق ومن أنصار الله وحزبه. أو أقصدوا أعداءكم بتصميم العزم حتى يظهر آية النصر وينجز الله لكم ما وعد من الظفر ووعدته الحق. ويمكن أن يراد بالحق الطريقة المستقيمة وأن يكون الظفر سببا لظهوره للقوم. 466 - نهج ومن كلام له عليه السلام وقد سمع قوما من أصحابه يسبون أهل الشام أيام حربهم بصفين: إني أكره لكم أن تكونوا سبابين ولكنكم لو وصفتهم أعمالهم وذكرتم حالهم كان أصوب في القول وأبلغ في العذر فقلتكم مكان سبكم إياهم: اللهم احقن دماءنا ودماءهم وأصلح ذات بيننا وبينهم واهدهم من ضلالتهم حتى يعرف الحق من جهله ويرعوي عن الغي والعدوان من لهج به. بيان: قوله عليه السلام: وأبلغ في العذر أي العذر في القتال معهم أو في إتمام الحجة عليهم وإبداء عذر الله تعالى في عقابهم.

466 - رواه السيد الرضي رحمه الله في المختار: